صوت البحرين

Voice of Bahrain
PO Box 65799، London NW2 9PL
Email: info@vob.org،
Web Site: www.vob.org
العدد 411، أبريل2017م، رجب 1438هـ

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

أنهار الدماء التي سفكها الخليفيون ستلاحقهم

حمام الدم يجري في البحرين مسار الدم في عروق الانسان. وكما ان العروق تغذي الاجساد بالدم، فان دماء الشهداء تغذي في الاوطان روح الكرامة والثورة والايمان. وكلما ازداد عدد الشهداء اقترب النصر لان دماءهم تتحول الى طوفان يجرف انظمة الاستبداد والظلم والطغيان. وما اكثر الطغاة الذين سقطوا بفعل ارادة الجماهير الغاضبة التي تبلغ مستويات من الوعي تدفعهم للبقاء في ميادين العطاء وتوفر لهم مستلزمات النصر. وهذا واضح من مسار الاوضاع في البحرين. فما ان يسقط شهيد حتى يبعث الحياة في الحراك الذي قد يتباطأ بسبب الظروف. وقد يستطيع الحاكم ضبط الامور طالما بقيت يداه نظيفتين من الدماء، وبقي عقله مسيطرا على عواطفه الشيطانية المتطلعة للهيمنة والاستعلاء. اما حين يبدأ باراقة الدماء فسرعان ما تتحول الى طوفان جارف لا يترك شيئا للنظام الطاغي بل يجرف النظام معه ويلقي به في مزبلة التاريخ. وعندما ارتفعت روح الشهيد مصطفى حمدان، وهو آخر شهداء البحرين، تنفست ارواح المجاهدين الصامدين وشهقوا مستنشقين نسيم الحرية وهاتفين بحياة الشعب وحرية الوطن. اولئك هم شهداء البحرين الذين ما يزالون يتضرجون بالدماء ويحتضنون تربة اوال ويعانقون الحرية. ان شعبا كهذا لا يمكن كسر ارادته مهما كان سلاح الطاغية وعصابته. ستة اعوام انقضت من عمر الثورة وما يزال الشعب مستمرا بدفع ثمن التغيير. يسقط شهداؤه مضرجين بدمائهم فتحمل الام جسد شهيدها وتقول: اللهم تقبل منا هذا القربان. الثائر يودع اخاه الشهيد في الميدان قائلا: انا الشهيد التالي. نساء هذا الشعب سطرن من الملاحم ما اكتظت به كتب التاريخ، خرجت يوميا الى الشارع هاتفة: الشعب يريد اسقاط النظام. ورفعت اللافتة مكتوبا عليها: هيهات منا الذلة. وتصدت للمرتزقة والمحتلين بقبضة يدها هاتفة: الشعب يريد اسقاط النظام. يحمل الوالد نجله الشهيد بيديه ويصرخ بوجه الطاغية وعصابته: يسقط حمد، يسقط حمد.

فما الذي يملكه الديكتاتور؟ لا شيء سوى البطش والارهاب والعنف. وليس لديه سوى المرتزقة الاجانب الذين جاء بهم من اقاصي الارض ليقتلوا ابناء الشعب الاصليين. ولانه لا ينتمي للارض او الوطن او الشعب او الهوية او التاريخ فقد عمد منذ ان سرق السلطة من الشعب بدعم الاجانب قبل 18 عاما لتغيير التركيبة السكانية في البلاد، فجاء بالآلاف من الاجانب ووظفهم وجنسهم معتقدا انه يستطيع ان يغير الحقائق ويشوه الواقع. وسعى لتضليل الشعب بمشروعه السياسي كاستحقاق للانتفاضة المباركة التي تفجرت في التسعينات، وسرعان ما انكشف مشروعه الجائر، فعبر الشعب عن غضبه بثورة هي الكبرى في تاريخ البلاد، وكشف الطاغية امام العالم خصوصا اقرانه بمجلس التعاون، فاكتشف الجميع انه حاكم يرفضه شعبه ويفتقر للمصداقية الدستورية والشعبية، ويعتمد على الاجانب لبقائه. ستة اعوام من الحراك الميداني المتواصل استطاع تعرية النفاق السياسي لدى القوى التي رفعت شعار الديمقراطية وحقوق الانسان لتخدير العالم، وسرعان ما اتضح عجزها عن تجسيد تلك القيم. ويوما بعد آخر يزداد الشعب اصرارا على اسقاط الحكم الخليفي القبلي الذي ينتمي للماضي السحيق ولا يستطيع اخماد ثورة شعب تواق للحرية، عاشق للعدل، عدو للاستبداد والظلم. يتحداه الحاكم الجائر بوسائله القمعية الرهيبة فيرد له الصاع صاعين، وينطلق من الميادين لازالة الغطاء الذي تلفع به عملاء النظام، ويقول للعالم "المتحضر": كفى نفاقا وتضليلا.

في البحرين شعب رشف من معين النضال والجهاد واقتفى اثر الحسين بن علي عليه السلام، فتصدى للمحتل الاجنبي في الماضي والحاضر. وقف بوجه البرتغاليين الذين احتلوا البلاد في العام 1522، وواصل النضال معهم حتى هزمهم وارغمهم على الانسحاب بعد ثمانين عاما، فيما استمر حكمهم المنطقة اكثر من 150 عاما. فانتقم البرتغاليون من ذلك الشعب باستقدام عائلات اجنبية من شبه الجزيرة العربية لمعاقبتهم على مقاومتهم الوجود الاجنبي. هذا هو شعب

التتمة صفحة (8)

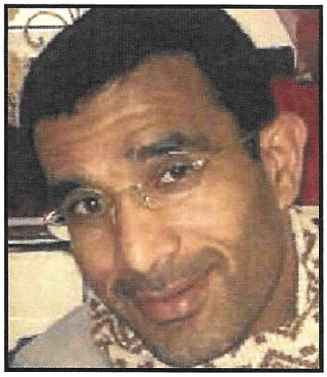

استشهد في 16 مارس المواطن محمد سهوان، 45 عاما، تحت التعذيب الوحشي بسجن جو. وكان الشهيد قد اصيب قبل خمسة اعوام برصاص الشوزن حيث استقرت 80 قطعة منها في جسده، وبعضها في رأسه. وتبع ذلك سنوات من التعذيب وسوء المعاملة والاهمال الطبي، حتى استشهد مظلوما تحت مباضع الجلادين.

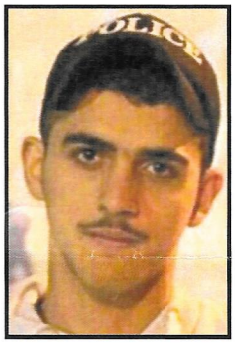

في يوم الجمعة 24 مارس استشهد الشاب مصطفى حمدان، بعد شهرين من اصابته بطلقة نارية مباشرة في رأسه من مرتزقة آل خليفة. ففي 26 يناير الماضي اعتدت فرق الموت على منطقة الدراز واطلقت النار على المواطنين واصابت الشهيد في رأسه. وبقي في حالة غيبوبة طوال هذه الفترة حتى اختاره الله الى جواره، شهيدا سعيدا ترفرف روحه في سماء البحرين وتدعو الله ان يمحق الطاغية وعصابته المجرمة.

في يوم الجمعة 17 مارس ارتفعت روح الشهيد الشاعر منصور المبارك، من منطقة عالي بعد معاناة طويلة مع المرض. اصيب الشاعر الشاب بالمرض نتيجة التعذيب الرهيب في الطواميير الخليفية خلال فترة احكام الطواريء في 2011. كما كان قد اعتقل في التسعينات وتعرض لمعاملة وحشية. ويقول ان ما عاناه في سجنه الاخير أشد كثيرا من معاناته السابقة في التسعينات. شيعته الجماهير الحزينة التي عاهدته على الاستمرار في طريق الثورة حتى اسقاط حكم العصابة الخليفية.

في يوم الثلاثاء 28 مارس استشهد اثنان من المواطنين في بلدة العوامية بالقطيف، شرق السعودية، بعد هجوم متجدد نفذته القوات السعودية. كما جُرح آخرون في العدوان الذي اعتبر مجزرة رهيبة ارتكبها نظام آل سعود. والشهيدان كلاهما من عائلة النمر، وهما محمد طاهر النمر، ومقداد محمد النمر. وهما من أبناء عم الشهيد الشيخ نمر النمر، رمز الحراك المطلبي في منطقة القطيف، الذي أعدمه السعوديون في يناير من العام الماضي وسط إدانات دولية وأممية واسعة النطاق. جاءت المجزرة خلال مداهمة اجتماع عائلي لأسرة النمر في العوامية ما أدى إلى استشهاد اثنين وإصابة آخرين.

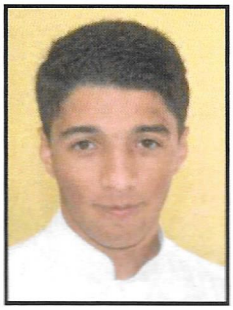

أحكام بالاعدام والمؤبد وسحب الجنسيات

في يوم الخميس ٢٣ مارس، اصدر الخليفيون عبر محاكمهم الجائرة قرارا بإعدام ثلاثة مواطنين في قضية يُحاكم فيها ١٤ معتقلا من أصل ١٧ معتقلا بتهم مزعومة تتعلق بـ"تشكيل جماعة مسلحة" وقتل أحد قوات المرتزقة، المدعو عدنان محمد ابيد خان، في بلدة القريّة. وحُكم بالإعدام على كلٍّ من: ميثم عمران حسين عمران، وعبد المحسن صباح عبد المحسن محمد، وهما غير معتقلين حتى الآن، ومحمد علي صباح عبد المحسن، وهو قيد الاعتقال. وقضت المحكمة الخليفية بسجن بقية المتهمين ١٥ سنة والسجن المؤبد، كما حكمت على الناشط المعروف خليل الحواجي بالسجن ١٠ سنوات في القضية نفسها. ومحمد علي صباح من بلدة القرية، معتقل منذ ٢٨ أغسطس ٢٠١٤م بعد مداهمة منزله. وقد تأجلت المحاكمة في هذه القضية لأكثر من ثلاث وعشرين مرة.

وفي يوم الاربعاء 29 مارس أصدرت المحاكم الخليفية حكما بإعدام كل من محمد ابراهيم ومحمد ابراهيم طوق وهو احد السجناء المحرّرين من سجن جو مطلع هذا العام. فيما صدرت أحكام أخرى بالسجن المؤبد بحق ناشطين آخرين. فيما كان نصيب الشيخ حسن عيسى السجن لمدة عشر سنوات مع اسقاط جنسيته.

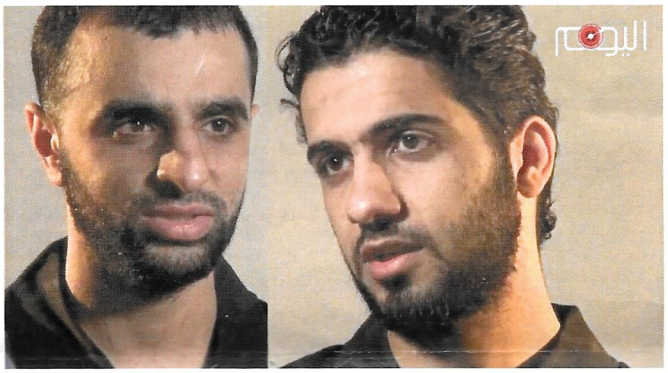

الشيخ علي بن احمد الجدحفصي يعانق المحرر السيد محمد رضا من منطقة ابوصيبع. وقد افرج عن هذا الشاب في 27 مارس بعد ان قضى اكثر من ستة شهور في طوامير التعذيب

نشطاء منظمة "القلم الدولية" يعتصمون مطالبين بالافراج الفوري عن الدكتور عبد الجليل السنكيس، المعتقل منذ اكثر من ستة اعوام. الدكتور السنكيس يعاني من امراض عديدة وقد انتقم الخليفيون منه باعتقال ابنه والتضييق على عائلته. منظمة "القلم الدولية" اهتمت بقضية الدكتور السنكيس واقامت له وقفات تضامنية اكثر من مرة، بالاضافة لكل من نبيل رجب وابراهيم شريف.

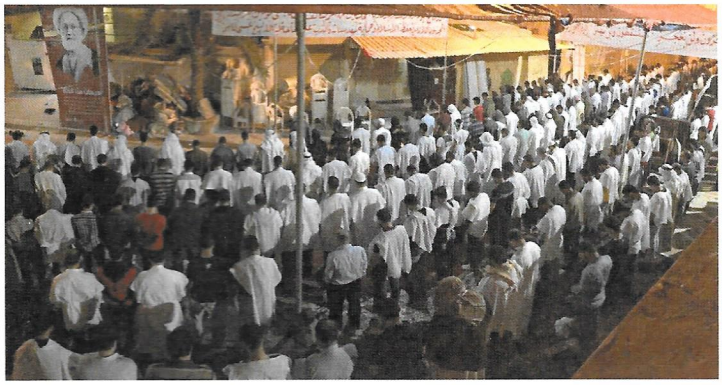

الشعب يرابط في الميادين دفاعا عن الشيخ قاسم

شباب الثورة يؤدون الصلاة مساء الاثنين 13 مارس، عشية اليوم الذي حددته العصابة الخليفية المجرمة لاصدار الحكم على سماحة الشيخ عيسى قاسم. مئات من المصلين كانوا يلبسون الاكفان وهم يحيطون بمنزل سماحة الشيخ، ليدافعوا عنه ويحموه من شر العدو الخليفي. كانت قلوبهم كزبر الحديد وهممهم كالجبال. أدخلوا الرعب في قلوب اعداء الانسانية، وهم يؤدون صلاتهم خاشعين بايمان وثبات، بينما كان الطاغية محتميا بالقوات الاجنبية والمرتزقة. طوبى للشعب البحراني الصامد، والعار والهزيمة للخليفيين واعوانهم.

هذا الحضور الشعبي ارعب الخليفيين وارغمهم على التوقف عن اصدار قرارهم بحق الشيخ عيسى، واجلوا ذلك حتى 8 مايو المقبل.

مسيرة بمنطقة كرباباد مساء الثلاثاء 27 مارس، تكريما للشهيد مصطفى حمدان الذي اطلقت القوات الخليفية النار عليه في 26 يناير ولقي ربه 27 مارس.

تتواصل الاحتجاجات ضد العدوان السعودي على البحرين، وفي لندن يحتشد البحرانيون واصدقاؤهم امام السفارة السعودية بمنطقة "ماي فير" عصر الاربعاء من كل اسبوع. هذه الصورة التقطت للاعتصام الذي اقيم في 29 مارس، اي بعد يوم واحد من استشهاد كل من محمد طاهر النمر ومقداد النمر على ايدي القوات السعودية التي استهدفت منطقة العوامية بوحشية.

السلطات تصعّد المضايقات على سجناء جو، والرموز يتعرضون لحرمان متعمّد من العلاج

البحرين اليوم – 30/03/2017

قالت منظمات أهلية بأن السلطات الخليفية ضيّقت على مدى الأشهر الثلاثة الأخيرة القيود على نزلاء سجن جو المركزي في البحرين، وأنها "استهدفت بشكل خاص السجناء السياسيين ومعتقلي الرأي، عبر زيادة سوء المعاملة".

وأصدرت كلّ من منظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان، مركز البحرين لحقوق الإنسان، معهد البحرين للديمقراطية والحقوق، والمركز الأوروبي للديمقراطية والحقوق، (أصدرت) بيانا أمس الأربعاء، ٢٩ مارس، أكدت فيه بأن قيادات الثورة المعتقلين ضمن القضية المعروفة باسم (قضية الرموز الـ١٣)؛ تم إخضاعهم لحرمان مشدّد من الرعاية الطبية.

ودعت المنظمات الحكومة الخليفية إلى "التمسك بمبادىء الحياد الطبي، وحماية جميع المحتجزين من سوء المعاملة، والإفراج الفوري عن جميع السجناء المحتجزين لمجرد ممارسة الحقوق الأساسية في مجال حرية التعبير أو التجمع أو تكوين الجمعيات"، بما فيهم قيادات الثورة الثلاثة عشر.

وأوضح البيان بأنه منذ عملية الهروب من سجن جو، في الأول من يناير الماضي، قام مسؤولو السجن بتصعيد "تدابير القمع"، ونقلت عن السجناء الشكوى من إلغاء الزيارات العائلية أو تقليص مدتها، كما شكوا من التضييق في الشراء من متجر السجن، وحظر القنوات الإخبارية والدينية، كما تم إجبار السجناء على وضع القيود والأغلال عندما يخرجون خارج الزنازن، كما تجاهلت السلطات شكوى السجناء بشأن إلغاء المواعيد الطبية.

وذكر البيان بأن القيادات الثلاثة عشر – وهم "مجموعة من المدافعين عن حقوق الإنسان والناشطين السياسيين الذين تعرضوا للتعذيب والسجن بسبب مشاركتهم في الحركة المؤيدة للديمقراطية عام ٢٠١١" – يتم حرمانهم من أبسط حقوقهم داخل السجن مع الإمعان في التضييق عليهم.

وأشار البيان إلى أن هذه القيود الجديدة أدت "إلى مزيد من التدهور في الظروف المعيشية داخل سجن جو، المتدهورة أصلا، مما أثر بشدة على صحة النزلاء". وأكد إصابة العديد من القيادات المعتقلين بمضاعفات شديدة جراء الإهمال الطبي المستمر. وأشار إلى ثلاث حالات من الرموز، وهم:

عبد الجليل السنكيس

وفي وقت سابق من هذا الشهر، تعرض المدافع عن حقوق الإنسان والناشط السياسي الدكتور عبد الجليل السنكيس، الذي يعاني من متلازمة ما بعد شلل الأطفال ويعتمد على العكازات أو الكرسي المتحرك؛ (تعرّض) للإغماء ونُقل إلى عيادة السجن قبل أن يتم نقله إلى المستشفى العسكري. وأبلغ الأطباءُ السنكيس أنه كان في وضع شديد من الجفاف، وأن الحالة قد أثرت على دماغه ورئته. وقد وصِفت له العديد من الأدوية ونُصح بشرب السوائل. ومع ذلك، ومنذ هذا التشخيص، إلا أن سلطات السجن رفضت إحضار السنكيس إلى مواعيده المقررة ما لم يقبل ارتداء زي السجن، وأن يكون مقيّدا بالأغلال. ولم يوافق السنكيس على هذه التدابير الجديدة. وواصلت السلطات منعه من الحصول على العلاج حتى أُصيب بالتقيؤ والإغماء مرة أخرى، ليتم نقله إلى طبيب مختص بالدم. ويحتاج السنكيس، المحكوم بالسجن المؤبد، إلى متابعة صحية مستمرة، ولم تتمكن أسرته من رؤيته.

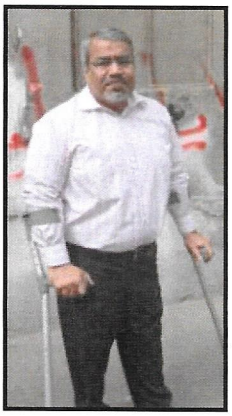

عبد الهادي الخواجة

بدأ عبد الهادي الخواجة، المدافع عن حقوق الإنسان ومؤسس مركز البحرين لحقوق الإنسان، والمحكوم بالسجن المؤبد؛ (بدأ) يعاني من حالة خطيرة جديدة في عينه اليمنى، بما في ذلك الفقدان الكامل للرؤية بعد حلول الليل، وضعف ملحوظ في الرؤية خلال النهار. كما يعاني من الصداع والألم جراء العين المتضررة. ويشير الخبراء الطبيون إلى أن هذا يمكن أن يكون أحد أعراض تخثر الدم، وإشارة محتملة إلى أزمات صحية قد تكون أكثر حدة، بما في ذلك السكتة الدماغية الوشيكة. وعلى الرغم من حاجته للعلاج الطارىء، إلا أن السلطات رفضت طلبات الخواجة لحضور تعييناته الطبية ما لم يخضع للتفتيش المهين ويضع الأغلال. وقدم الخواجة رسالة إلى السلطات لإجراء فحوصات جديدة، إلا أنه لم يتلق رداً.

وقال نائب رئيس مركز البحرين لحقوق الإنسان، السيد يوسف المحافظة "إن حرمان السجناء السياسيين، مثل عبد الهادي الخواجة، من الرعاية الطبية عندما تكون هناك حاجة ماسة إليها؛ هو مثال صارخ على تجاهل الحكومة المخجل لحقوق الإنسان الأساسية"، مشيرا إلى أن ذلك يُبرز عدم وجود ضغوط دولية حقيقية على النظام.

حسن مشيمع

يقضي القيادي المعارض الأستاذ حسن مشيمع (٧٠ عاما) السجن المؤبد في سجن جو وهو يعاني من الحرمان الروتيني من الرعاية الطبية من قبل السلطات. ومن بين عدد من الحالات الطبية الأخرى؛ تعرض مشيمع لمرض السرطان، الأمر الذي يتطلب مراقبة روتينية، بما في ذلك إجراء الفحوصات كل ستة أشهر. ومع ذلك، فقد مضى مشيمع أكثر من ثمانية أشهر منذ أن سمح له المسؤولون بآخر فحص طبي. كما منعت القيود الجديدة في سجن جو الأستاذ مشيمع من الحصول على الرعاية الطبية الكافية لأمراضه الأخرى.

وقال سيد أحمد الوداعي، المدير التنفيذي في معهد البحرين للحقوق والديمقراطية، بأن الحكومة الخليفية "اتخذت عددا مذهلا من الخطوات القمعية الجديدة منذ بداية عام ٢٠١٧، بما في ذلك عمليات الإعدام وقانون الأحكام العرفية الذي يُطبّق عمليا"، وأكد بأن "هذا العدد الواسع من الانتقام ضد السجناء وخاصة، القيادات الـ١٣ لا يخدم أي غرض آخر سوى تخويف سجناء الرأي ومعاقبتهم بشكل جماعي".

وبدوره، قال حسين عبد الله، المدير التنفيذي لمنظمة (أمريكيون) "لقد كانت ظروف السجون سيئة للغاية في البحرين، والآن لا تكاد الحكومة تلبي حتى الآن الحد الأدنى من التزاماتها بتوفير الرعاية الطبية المنقذة للحياة للمحتجزين". وأضاف "سواء أكان ذلك من التعذيب أو الإهمال الطبي؛ لا ينبغي أن يموت شخص آخر في زنزانة السجن بسبب الاعتراض على الحكومة".

ناشطون يتصدون لبوق العدوان السعودي على اليمن

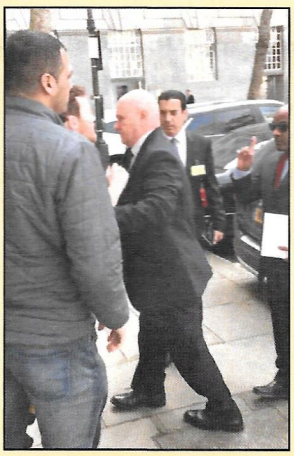

من لندن- البحرين اليوم

هاجم ناشطون بريطانيون وبحرانيون الخميس 30 مارس 2017 أحمد العسيري الناطق باسم تحالف العدوان السعودي على اليمن.

جاء ذلك قبيل حضور العسيري اجتماعا في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية في لندن. وسعى أحد الناشطين البريطانيين إلى اعتقاله فيما هاجمه ناشطون آخرون بالبيض الفاسد.

ويزور العسيري، وهو ضابط في جيش العدوان السعودي، المملكة المتحدة تزامنا مع دخول العدوان السعودي على اليمن عامه الثالث على التوالي.

وتحتفظ المملكة المتحدة بعلاقات إستراتيجية مع السعودية، وقد زودتها بأسلحة فاقت قيمتها الثلاثة مليار جنيه استرليني منذ بدء العدوان. واتهم الناشطون العسيري بارتكاب جرائم حرب في اليمن وسعوا إلى اعتقاله باعتباره "مجرم حرب".

اليمن: مبيعات بمليارات الدولارات للأسلحة من جانب الولايات المتحدة والمملكة المتحدة تكشف عن مدى التناقض المخزي مع جهود المساعدات

قالت منظمة العفو الدولية إن الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة تؤججان الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان، التي تسببت بمعاناة مدمرة للمدنيين من خلال عمليات نقل للأسلحة بمليارات الدولارات إلى المملكة العربية السعودية، وتطمس، إلى حد كبير، كل أثر لجهودهما الإنسانية لمواجهة الأزمة.

فمنذ بدء النزاع قبل سنتين، في مارس/آذار 2015، وردّت الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، مجتمعتين، أسلحة تزيد قيمتها على 5 مليارات دولار أمريكي إلى السعودية، التي تقود التحالف العسكري في اليمن. وهذا يزيد بأكثر من 10 أضعاف عن التقديرات لما أنفقته وزارة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية ووزارة التنمية الدولية البريطانية، أو خصصتاه في موازنتيهما، كمساعدات إلى اليمن على مدار السنتين الفائتتين، البالغة قيمتها 450 مليون دولار أمريكي.

وفي هذا السياق، أكدت لين معلوف، مديرة البحوث بالمكتب الإقليمي لمنظمة العفو الدولية في بيروت، أن "سنتين من النزاع قد أجبرتا ثلاثة ملايين شخص على الفرار من ديارهم، ومزقتا حياة آلاف المدنيين، وتركتا اليمن فريسة لكارثة إنسانية يحتاج ما يربو على 18 مليون يمني معها بصورة ماسة إلى المعونات. ومع ذلك، وبالرغم من المساعدات الدولية التي قدمت إلى البلاد بملايين الدولارات، فإن العديد من الدول قد أسهمت في معاناة الشعب اليمني بمواصلة توريد أسلحة بمليارات الدولارات".

وأضافت قولها: "لقد استُخدمت الأسلحة، التي قدمتها فيما مضى، دول مثل المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية في ارتكاب انتهاكات جسيمة، وساعدت على اندلاع كارثة إنسانية في البلاد. كما واصلت هذه الحكومات منح رخص لعمليات نقل جديدة للأسلحة في الوقت الذي كانت خلاله تقدم المعونات للتخفيف من الأزمة نفسها التي أسهمت في خلقها. وما برح المدنيون اليمنيون يدفعون ثمن صفقات الأسلحة هذه، التي تفضح مدى نفاق الدول من خلال هذه الصفقات".

إن على المجتمع الدولي التحرك فوراً لفرض حظر على تصدير الأسلحة، ومباشرة تحقيق دولي ذي مصداقية في الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبتها جميع أطراف النزاع.

ومضت لين معلوف إلى القول: "يتعين على جميع الدول، بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، أن توقف على الفور تدفق أي نوع من الأسلحة يمكن أن يستخدم في ارتكاب جرائم الحرب، أو سواها من الانتهاكات الخطيرة للقانون الدولي الإنساني، في اليمن".

فالمملكة المتحدة، الدولة الطرف في "معاهدة تجارة الأسلحة"، والولايات المتحدة الأمريكية، التي انضمت إلى المعاهدة، تقوّضان، بمواصلتهما تزويد السعودية وشركائها في التحالف بالأسلحة لاستعمالها في اليمن، روح هذه المعاهدة.

أزمة إنسانية

يعتمد ما يقدّر بنحو 18.8 مليون شخص في اليمن على المساعدات الإنسانية، وهم بحاجة ماسة إلى الطعام والماء والوقود والمأوى للبقاء على قيد الحياة. وقد حذرت الأمم المتحدة من أن سوء التغذية قد وصل حداً من التفاقم بحيث غدت البلاد على حافة المجاعة. وقد لقي ما لا يقل عن 4,600 مدني مصرعهم وجرح ما يربو على 8,000 غيرهم منذ بدء التحالف الذي تقوده السعودية قصفه الجوي في اليمن، في مارس/آذار 2015، الذي اندلع بعده نزاع مسلح شامل في البلاد.

الانتهاكات على أيدي جميع أطراف النزاع

وثّقت منظمة العفو الدولية، على مدار السنتين الفائتتين، طيفاً واسعاً من الانتهاكات للقانون الدولي ارتكبته جميع أطراف النزاع، ووصل في بعض الحالات إلى مستوى جرائم الحرب. فقد شن التحالف الذي تقوده السعودية عمليات قصف جوية بلا هوادة، أدت إلى مقتل وإصابة مدنيين، وتدمير المنازل والممتلكات والبنية التحتية، جراء هجمات عشوائية وأخرى استهدفت الأعيان المدنية.

كما وثّقت المنظمة، خلال بعثات بحثية قامت بها إلى اليمن، ما لا يقل عن 34 ضربة جوية قامت بها طائرات التحالف الذي تقوده السعودية، وانتهكت فيها على نحو باد للعيان القانون الدولي الإنساني، فأدت إلى مقتل ما لا يقل عن 494 مدنياً، بمن فيهم 148 طفلاً، على مساحة ست محافظات (صنعاء وصعدة وحجة والحديدة وتعز ولحج). واستعملت في بعض عمليات القصف الجوي هذه أسلحة من صنع الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة.

واستعمل أعضاء التحالف في هذه الهجمات كذلك ذخائر عنقودية محرمة دولياً-من صنع الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة والبرازيل-شملت محافظات صعدة وحجة وصنعاء. ووثّقت منظمة العفو حالات كان بين من قُتل فيها من المدنيين وبترت أطرافهم أطفال تفجرت بهم ذخائر صغيرة غير منفجرة خلفتها وراءها الهجمات التي استخدمت فيها هذه الأسلحة العشوائية بطبيعتها.

كما قامت منظمة العفو الدولية بتوثيق 30 هجوماً عشوائياً شنته القوات الموالية للحوثيين والقوات المناهضة لهم، واستخدمت فيها نيران المدفعية أو الهاونات أو الصواريخ في كل من عدن وتعز، جنوب البلاد، وأدت إلى مقتل 68 مدنياً.

وقامت القوات المعارضة للحوثيين في تعز كذلك بمضايقة العاملين في الخدمات الطبية وتهديدهم، فأغلقت مستشفيات وعرّضت المدنيين للمخاطر بوضع قوات ومواقع عسكرية لها بالقرب من المرافق الطبية. وقصفت جماعة الحوثيين المسلحة وحلفاؤها بصورة عشوائية مناطق مدنية في مدينة تعز، وأطلقت نيران مدفعيتها بصورة عشوائية عبر الحدود مع المملكة العربية السعودية، فقتلت وجرحت مدنيين. كما جمعت منظمة العفو الدولية أدلة تشير إلى أن جماعة الحوثيين المسلحة قد جنّدت أطفالاً لا تتجاوز أعمارهم 15 سنة في صفوفها كجنود أطفال، على خطوط التماس.

وفضلاً عن ذلك، شنت سلطات الحوثيين حملة قمعية ضد حرية التعبير وتكوين الجمعيات والتجمع السلمي في المناطق الخاضعة لسيطرتها. وبدعم من قوات الأمن، قامت بعمليات اعتقال تعسفي واختفاء قسري وتعذيب، وأغلقت مقار منظمات غير حكومية. وقبضت تعسفاً ودون وجه حق على منتقدين ومعارضين لها بينهم صحفيون ومدافعون عن حقوق الإنسان، وأخضعت بعضهم للاختفاء القسري أو للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة في الحجز.

وأضافت لين معلوف إلى ذلك قولها: "لقد كشفت جميع أطراف النزاع في اليمن، ابتداء من قصفها العشوائي للمناطق المدنية وتجنيدها للأطفال، كما فعلت جماعة الحوثيين المسلحة، إلى شن الضربات الجوية غير القانونية والاستخدام المتكرر للذخائر العنقودية المحرمة دولياً، كما فعلت قوات التحالف الذي تقوده السعودية، عن ازدراء دنيء لحياة المدنيين؛ وارتكبت انتهاكات خطيرة للقانون الدولي الإنساني". واختتمت قائلة: "وتسلط القائمة الطويلة من الانتهاكات المريعة التي ارتكبتها جميع أطراف النزاع الضوء على مدى ضرورة فتح تحقيق دولي مستقل تقوده الأمم المتحدة لتقصي الانتهاكات المزعومة المنسوبة إلى جميع أطراف النزاع، وضمان تقديم مرتكبي هذه الجرائم المقيتة إلى ساحة العدالة".

خلفية

طبقاً لتقارير "معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام"، قامت الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، مجتمعتين، بعمليات نقل للأسلحة بقيمة 5 مليارات دولار أمريكي إلى المملكة العربية السعودية منذ 20155.

وطبقاً لوزارة التنمية الدولية البريطانية وموقع ForeignAssistance.gov، الذي يشرف عليه مكتب وزارة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية لموارد المساعدات الأجنبية، فإن حكومتي المملكة المتحدة والولايات المتحدة قد قامتا، مجتمعتين، بتزويد اليمن، أو وضعتا خططاً لتزويد اليمن، بما تقدر قيمته بنحو 450 مليون دولار أمريكي من المساعدات منذ مارس/ آذار 2015.

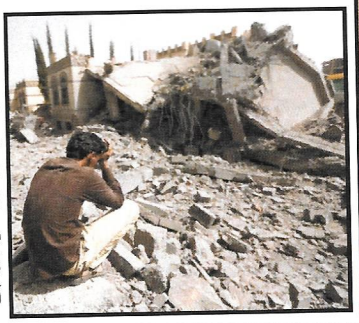

الانتقام الخليفي من عائلة الشهيد علي المؤمن: مسلسل متواصل من القتل والاعتقال

البحرين اليوم –

الإنتقام من العائلات البحرانية نهجٌ لم تحيد عنه السلطاتُ الحاكمة في البحرين. هو انتقام من كلّ ما هو أصيل ومجيد في هذه البلاد، ويعبّر عنه الخليفيّون بسلوكٍ رديف من خلال التودّد لكلّ الطارئين على هذه الأرض، واستيراد المرتزقة من كلّ البقاع لتعذيب المواطنين وقتلهم، وتمكنيهم من نعيم البلاد وخيراتها، في حين يُحرَم منها سكّانها الأصليّون الذين تُفتَح في وجوههم أبوابُ السّجون وتُنصب لهم المشانق، وتلاحقهم المعاناةُ من كلّ الجهات. وبالنسبة لوحشٍ مثل آل خليفة؛ فإن سيلان الانتقام يزيد حينما يكون الهدف عائلةً من عوائل الشهداء.

عائلة الشّهيد علي المؤمن كانت هدفاً لهذا المسلسل المفتوح من الانتقام الحاقد. الشّهيد الذي قطّعته قواتُ المرتزقة إرباً بعد هجومها على دوار اللؤلؤة، في ١٧ فبراير ٢٠١١م؛ لا تزال عائلته تتلقّى الانتقام تلو الآخر بعد أن أبت التخلّي عن حقّها في القصاص من القتلة، وما توقفت يوماً عن ملاحقة أولئك الذين ارتكبوا ما عُرف بمجزرة الخميس الدامي.

أراد الخليفيّون في كلّ مرّةٍ توسيع أظافر الفتك بهذه العائلة، ولم يميّزوا بين شيخ كبير أو طفل أو امرأة، وهو ما حصل في مارس ٢٠١٥م عندما اعتقلت السلطات سبعة من رجالات العائلة لدى عودتهم من العراق عبر جسر السعودية، ووجّهت إليهم تهماً مزعومة بنقل مواد تدخل في صناعة المتفجّرات.

التحقيقات آنذاك شملت حتى النساء والأطفال، ومنهم والدة الشهيد، ولم يتم الإفراج عنهم إلا في ساعة متأخرة من ذلك اليوم بعد تعرّضوا – ولساعاتٍ طويلة – للتحقيق والتفتيش الدقيق والمهين الذي طالَ النساء والأطفال ممّن كانوا على متن الحافلة. أما الرجال فتم نقلهم إلى مبنى التحقيقات الجنائية، سيء الصّيت.

الإعتقالات طالت حينها عمّ الشهيد وأبناء عمومته وجميع منْ كانوا في الحافلة التي قدمت من زيارة دينية في العراق ولحضور حفل زفاف أحد أقاربهم هناك. وقد أعقب ذلك إصدار محكمة خليفية حكم بالسّجن المؤبد على أربعة من افراد العائلة، في إمعانٍ لا حدود له في الإنتقام من العائلة.

السّلطات الخليفية لم يروِ غليلها سفْك دماء الشّاب المؤمن، ولا سجْن أبناء عمومته؛ بل أعادت الكرّة مرّة أخرى وبعد عامين من عمليات الإعتقال الأولى؛ لتشنّ حملة مداهمات جديدة يوم الإثنين الماضي، ١٣ مارس ٢٠١٧، أسفرت عن اعتقال ستة أفراد من عائلة المؤمن، إضافة إلى ما يُقارب ثمانية أشخاص ممّن ترتبط بهم بعلاقة صداقة. وقد جاء ذلك ضمن حملة مداهمات طالت جزيرة سترة، التي بقيت هدفاً لموجة الانتقام الممنهج بعد أن أضحت عاصمة الثورة وخزّان الشهداء. وبين المعتقلين أربعة من أشقّاء الشهيد، هم كلٌّ من عبدالله، حسين، ياسر، وعمار المؤمن، بالإضافة إلى عبدالعليم حرم، زوج أخت الشهيد المؤمن، فضلا عن ثمانية من أصدقائهم.

اعتقالاتٌ لا تُعْرَف الأسبابُ الكامنة وراءها سوى أنها تندرج ضمن سياسات آل خليفة في استهداف السّكان الأصليين وترويعهم. ولذلك، اختار الخليفيون أن تتم الاعتقالات في جُنح الظلام، وبعد أن عبثت قوات المرتزقة بمحتويات المنازل المقتحمة، ومصادرة الأجهزة الإلكترونية الخاصة بالمعتقلين، وهم من أصحاب الكفاءات والشهادات الجامعية العالية، وهو سبب آخر يراه النظامُ حافزاً ليصبّ عليهم جام حقده، توازياً مع الاستهداف الذي يلاحق كلّ البحرانيين.

تركت هذه الاعتقالات والدةً ثكلى، استشهد ابنها، واعتقل أربعة من أبنائها في سياسةٍ لا تختلف عن ملامح أية "إبادة جماعية" يمارسها الوحوش في هذا العالم، بعد أن تجد نفسها مهزومةً أمام شعب أصيل ونبيل، رغم إغراقه بأبشع أساليب القمع والتدمير. فوالد الشهيد لم يرفع راية الاستسلام، وظلّ وفياً لدم ابنه الشهيد، ولشهداء البحرين، وما تخلّى عن قضيّة هذا الشعب الذي حفرَ الصمودَ في السماء والأرض، وأعجزَ كلّ الطغاة.

عائلات المؤمن والسميع والسنكيس ومشيمع.. نموذج للعائلات البحرانية التي تَوزّع أفرادها بين المعتقلات والمقابر في ظلّ حكم قبيلةٍ وضعت نصب أعينها محو سكان البحرين الأصليين واستبدالهم بالأغراب. سياسات لن تزيد البحرانيين إلا غضبا على هذه العائلة المتجرّدة من القيم الإنسانية والتي باعت نفسها لأسيادها من آل سعود والبريطانيين والأمريكيين من أجل الحفاظ على كرسي حكمها المهزوز الذي قرّر أهلُ أوال دفعه للسقوط، ومضحّين بالغالي والنفيس من أجل عزّتهم وكرامتهم التي لا يساويها أي ثمن.

نفثات المعذبين في إصدار نوعي ينضح بالألم والامل

برلين: نظمت وكالة أنباء "البحرين اليوم" حفل تدشين كتاب "فرات" في الذكرى السنوية الثانية لأحداث سجن جو.

تحدث في الحفل الصحافي نادر المتروك والناشط النقابي إبراهيم الدمستاني وأدار الحفل الإعلامي العربي أكثم سليمان.

حضر الحفل جمع من المهتمين وعدد من أبناء الجاليات العربية إضافة إلى أبناء الجالية البحرانية في ألمانيا.

حين تحدّث النّاسُ عن "الميثاق" في العام ٢٠٠٠م، قرّر رفاقُ الشّهيد حسن أن يسجّلوا موقفهم الخاص. نشروا لأوّل مرةٍ وصيةَ الشهيد في كتيّب خاص، وحمل عنوان "نعم.. ولا"، ووضعوا دماءَ الشهيد، وبقية الشهداء، فاصلاً وفاصلةً في خيارات الموافقة بـ"نعم" للميثاق، وأكّد الكُتيّب أنّ الجزّار الذي قتلَ الشهداء غير جدير بالثقة، مهما كان قناعه سميكاً، وأنّ الرّضا بقادة الانتفاضة وتسجيل الإيجاب لخياراتهم؛ سيكون متبوعاً بـ"لا" قائمةٍ ومؤجّلةٍ، وإلى حين يتفجّر الدّمُ من جديد "وإلى الرُّكب"، كما قال أحدُ القائمين على الإصدار المذكور. وقد سالَ الدُّم وتفجّر بما يفوق ما مضى، وأثبت الجزّارُ أنّه وفيٌّ لطبعه الشّرير، ولطعم القَتْل الذي يُلازم كلّ أنحائه وأنفاسه السّامة. وقد اكتمل المشهدُ بشهادة عباس، واتّصلت الفاصلةُ بالفاصلة، والخيارُ بالخيار، وبرابطٍ لابدّ أن يقرأه الناسُ من خارطةٍ تمتدّ من زئير الشهيد الشيخ نمر النمر، إلى أزيز الشهيد رضا الغسرة. هي حكايةٌ لا يُعْدَم الخلافُ على قبولها، والامتثال بها، ولكنّ أحداً من أهل الأرض لا يمكن إلا أن يشعرَ بالأنس لهذه الحكاية، وإلى أن يتغيّر الحالُ إلى التأسّي بها، رويداً رويدا.

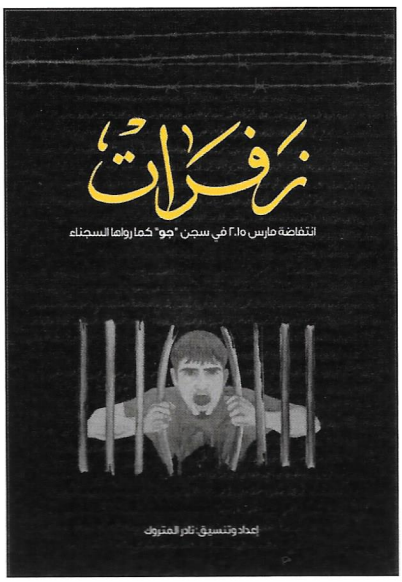

"زفرات" جوْ ليست وقتاً للاستمتاع في أوقات الهروب من الواقع، أو دعوةً لسْكب الدّموع أو للمجادلة في حقيقة "الحدث" الذي ولّد أحداث ١٠ مارس ٢٠١٥م.. هي شيءٌ آخر، ولأشياءَ أُخر.. هناك تمرُّد ومعاناة. طغيانٌ لا حدود له، سبقته رغبةٌ عارمة في الخلاص وإدْماء اليأس. هي ليست روايةً للتسلية، وليست إفاداتٍ تطلبُ النُّصرةَ من منظمات الحقوق، ولكنها "زفرات" لازال يُطلقها السّجناء.. من جوْ وغير جوْ.. وبشهيقٍ من السجناء الشهداء.

الوحل السعودي في البحرين بعد ستة اعوام

لندن — البحرين اليوم

مع نهاية السّنة السّادسة من الاحتلال السعودي في البحرين؛ وجد الخليفيون أنفسهم محاطين بالإكراهات التامة التي تفرضها قوة الاحتلال. فهم لم يستطيعوا الاستفادة من هذه القوة في تحقيق أيّ مكسب سياسيّ، أو التمهيد لاقتلاع الوعي العام ودفعه للاستتابة من ثورة ١٤ فبراير. وقد كان التصرّف "الطبيعي" إزاء ذلك؛ هو حرق كلّ المراحل، والذهاب أكثر فأكثر في المواجهة المفتوحة مع الشعب، ونزْع ما تبقى من أقنعة جاذبة، والالتحاق الكامل في المشروع السعودي، وتنفيذ أجندة آل سعود في المحيط الإقليمي، وتولّي الأدوار غير النظيفة التي تخدم هذه الأجندة، والتي كان يفضّل السعوديون عادةً إيكالها إلى أتباعهم الصغار، ولاسيما فيما يتعلق بتلك الأدوار المتناقضة، أو التي لا تستقيم مع الاعتبارات والمواثيق المعتبرة، كما هو الحال مع تنويعات الخطاب التكفيري، واحتضان القوى المتطرفة مذهبيا، واستقطاب الجماعات العنصرية والإنفصالية (المعادية لإيران خاصة) ، والتقدّم خطوات علنية باتجاه إسرائيل، وشنّ الهجوم المكشوف على المؤسسات الأممية ومفوضية حقوق الإنسان على وجه الخصوص. هذه السياسة "المفضوحة" كان يُراد منها الاستمرار في حرب الإرادات، وأن تكون بمثابة الرسائل المفتوحة إلى الثورة والمعارضة البحرانية بأنّ الخليفيين أخذوا على عاتقهم تنفيذ "المهمة الأخيرة" التي تتعلق بحماية وجودهم ومصيرهم المهدَّد بالإنكفاء.

خلال العام المنصرم، لم يجد الخليفيون ما يشي بأن هذه السياسة حقّقت نجاحها المرجوّ. ولعل اختيار القوى الثورية المعارضة شعار "قاوِم" للفعاليات الخاصة بذكرى الاحتلال هذا العام؛ يختصر المعادلةَ الجديدة التي اكتمل نموّها في مواجهة سياسة القضم والاحتواء المتعدّدة الأساليب. فقد أصبح هناك اتفاق أكثر على خيار "المقاومة"، وباتت هذه المفردة غالبة على الخطاب السّياسي العام لأهم أطراف المعارضة، وتباعدت عن هذا الخطاب عمليات الاستدعاء غير الوظيفي لدعوات "السّلمية" المبتورة أو الإدانة الاسترضائية للعنف، وبما هي دعواتٌ تهدف إلى تلميع الصّورة وضمان مكان ملائم للتفاوض السياسي المحتمل. وعلى هذا النّحو، استثمرت الثورة البحرانية التموضعات الجديدة للمجموعات السياسية، وإعادة استيعاب هذه المجموعات لمفاهيم المقاومة والتحرُّر والاستقلال وتقرير المصير، وتشخيصها الإيجابي – بقدر معقول – لطبيعة الوجود السعودي والخليفي على حدّ سواء، وتالياً التلاقي الأوسع مع مفردات الثورة الأصيلة.

وقوع السّعوديين في الوحل داخل البحرين كان بادياً مع نزْع الثورة لآخر مفعول ممكن الذّبابات السعودية، وتحوُّل قوات درع الجزيرة وقوات الإمارات إلى "ديكور" أو "فزّاعة" لا تتعدى أهدافها حدود الحماية الرمزية لآل خليفة وبثّ الإطمئنان إليهم، ما استطاعت إلى ذلك سبيلا. إلا أن هذه الأهداف أيضا لم ينلها الخليفيون على وجه يسمح لهم بالتنفُّس والخروج من سياق العبودية من جهة والرفض الشعبي من جهة أخرى. وهو ما دفع آل خليفة للقيام بزيارات مكوكيّة إلى دول الخليج، والبحث عن مقومات ومصادر أخرى للاطمئنان وتحقيق الاستقرار داخل البيت الخليفي. وقد أظهرت هذه الزيارات التي استمرت حتى منتصف شهر مارس ٢٠١٧م؛ بأنّ الدعم "المعنوي" وإعادة استكتاب التصريحات المبرمجة؛ هو أقصى ما يمكن أن يمنحه الخليجيون لآل خليفة، مع حفنةٍ من الأموال والمساعدات الاقتصادية التي قد تُساعد النظام الخليفي على تثبيت قدميه في مواجهة الرياح العاتية من الأزمات المركبة التي تُنذر بها تعقيدات الوضع الاقتصادي والإستراتيجي في منطقة الخليج.

أما في الوقائع، فقد كانت النتائج على النحو التالي:

١- لم يعد البحرانيون إلى منازلهم ويعلنوا "التوبة"، كما كانت خطة الجيش السعودي عندما توجّه بالدبابات والسلاح الطائفي نحو البحرين قبل ست سنوات.

٢- فشلَ آل سعود في استعمال احتلالهم للبحرين وتوظيفه في صراعهم الإقليمي، وأحرقت الثورة كلّ الأوراق التي تُسعفهم على ذلك، بما في ذلك الإصرار على ملاحقة السعوديين في جرائمهم خارج البحرين، في اليمن والعراق وسوريا خاصة، وتنظيم الاحتجاجات ضد هذه الجرائم ودمغها المسار الأساس في مقاومة آل خليفة.

٣- شعار "الموت لآل سعود" الذي رفعه البحرانيون في أول تظاهرة ضد الاحتلال السعودي قبل ستة أعوام؛ سُمع أخيراً في الميادين العامة وساحات الخطاب المركزي في إيران ولبنان وسوريا.

٤- اتساع الرؤية تجاه الوجود العسكري الإماراتي في البحرين، وبات النظام الإماراتي لصيقاً للنظام السعودي في دائرة التصنيف باعتباره نظاما احتلالياً وقاتلا، وهي قيمة سوف يكون لها انعكاسها التدريجي – إقليميا ودوليا – حينما يُصبح النظام الإماراتي أمام استحقاقات "انكماش" نموذجه الذي أصبح موجَّهاً بالأطماع والتدخّلات التأزيمية في المنطقة.

٥- الدفع أكثر بالضرورة القصوى في تشكيل الكيان البحراني المعارض الموحَّد، بعد أن اتضحت ملامح "العدو" أكثر، وأثبتت الأحداث بأن نقطة الالتقاء بين قوى الثورة والمعارضة السياسيّة متاحة في هذا الوقت أكثر من أيّ وقت مضى، وأنّ الشروع في هذا "القرار الإستراتيجي" سيُتيح للجميع المشاركة في تحقيق الأهداف الحقيقية للثورة، ويُجنّب الجميع الوقوع في مزيد من "التورُّط" وإضاعة الوقت واستنزاف الطاقات بلا جدوى.

مع شعب اليمن في الذكرى الثانية للعدوان السعودي، وضد الارهاب الذي يستهدف الآمنين

العصابة الخليفية تعلم ان القضية في البحرين لا تنحصر بالانتهاكات الفظيعة لحقوق الانسان، بل تتصل بالتحول السياسي نحو نظام حكم يلبي مطالب الشعب ويمنحه حق تقرير مصيره واختيار النظام الذي يناسبه. وتعلم ايضا انها لا تستطيع البقاء في الحكم بدون ممارسة الانتهاكات بدون توقف. وتعتقد ان القمع هو السبيل للبقاء في الحكم، وبدونه ستتصاعد ثورة الوطن ضدهم حتى تسقطهم. ويعلم العالم كذلك ان الاستبداد لا يمكن ان يحترم حقوق الانسان، فهو عدو للانسانية والاخلاق والحياة. فالطاغية يستضعف البشر ويضحي بهم من اجل ان يبقى. يخوض الطغاة الحروب بابناء غيرهم، اما هم وابناؤهم فيعيشون في ابراجهم العاجية بعيدا عن هموم الناس ومصائبهم. في السابق كان الحاكم العادل هو الذي يتقدم الصفوف مدافعا عن الدين والوطن والشعب، هذا ما كان يفعله رسول الله محمد عليه افضل الصلاة والسلام، الذي كان يتقدم الجنود ويقاتل اعداء الله، حتى قال علي عليه السلام: كنا اذا اشتد الوطيس لدنا برسول الله. وعلي هو الآخر كان قائد المعارك ضد المشركين. يتصدى لمقاتلي المشركين ليحمي بيضة الاسلام. لم يتخلف علي عن معركة قط في عهد رسول الله وحتى عندما كان خليفة للمسلمين. اما حكام اليوم فيخوضون الحروب بأبناء غيرهم، ويستخدمون اموال الناس لاستقدام المرتزقة الذين يضطرون للتضحية بارواحهم للاسترزاق لعيالهم. هؤلاء مستعدون لارتكاب جرائم الحرب تنفيذا لاوامر الطغاة والديكتاتوريين. فالسعوديون يستاجرون شباب السنغال لاستخدامهم ادوات لقتل اليمنيين. ثم يقدمون المال لديكتاتور السودان العسكري ليبعث بشباب ذلك البلد لكي يخوضوا حروب غيرهم في مقابل الحصول على المال. ويشن حكام الامارات الحروب الجائرة على الآخرين ليحققوا لانفسهم انتصارات زائفة، يدفع ثمنها الآخرون بارواحهم.

في عالم يمتهن حقوق الانسان ويستخدمها دعاية اعلامية لنظام عالمي يقوده الغرب ضد الشعوب الاخرى. والخليفيون الذين بعثوا بابناء غيرهم الى اليمن والى شوارع القرى والمدن البحرانية انما يمارسون تلك المهمة القذرة لكي يحافظوا على الحكم الذي اغتصبوه من الشعب البحراني الاصلي (شيعة وسنة) بقوة غيرهم. ومن يحضر الى جنيف يشاهد مرتزقة الطغاة الخليفيين والسعوديين يقدمون شهادات الزور لنظام مجرم ارتكب ابشع الجرائم بحق الوطن والشعب، مستغلا الاموال التي نهبها من بطون الجياع. يسعى الخليفيون المجرمون لاستبدال شعب البحرين بغيره، بعد ان وضعوا ايديهم على امواله ومقدراته، واستخدموها لقتله وابادته واستبداله بالاجانب. في جنيف يتجسد الزور الخليفي بابشع صوره واشكاله، مستفيدا من قوة المال النفطي السعودي الذي يستخدم لشراء مواقف الدول الا خرى وشهادات الزور بهتانا وظلما. ويشعر نشطاء حقوق الانسان انهم يخوضون معارك لا يضمنون نتائجها. فالحقوقيون البحرانيون ممنوعون من حضور دورات مجلس حقوق الانسان، باوامر رسمية، ومن يخاف ذلك يعتقل بعد عودته. وهذا ما حدث للناشطة الحقوقية السيدة ابتسام الصايغ التي اعتقلت مطلع هذا الاسبوع لدى عودتها من جنيف. فقد تعرضت للاعتقال وسوء المعاملة والتهديد بالانتقام من عائلتها مع سحب جواز سفرها ومنعها من السفر لجنيف مستقبلا. وما تعرضته له تلك السيدة اصبح ممارسة للعصابة الخليفية المجرمة مع نشطاء حقوق الانسان البحرانيين. انه فصل آخر من الصراع بين السكان الاصليين (شيعة وسنة) مع هذه العصابة المجرمة التي تمارس العدوان بحق الشعبين اليمني والبحراني.

ومن الضرورة بمكان استحضار معاناة الشعب اليمني في الذكرى الثانية للحرب المفروضة التي يشنها السعوديون ومرتزقتهم على ابناء اليمن منذ 26 مارس 2015. عامان من العدون الذي تقوده السعودية كانا الاشد عنفا في التاريخ اليمني الحديث، لكنهما واعدان بسقوط قوى البغي والعدوان طال الزمن والقصر. لقد استغرب العالم من صمود اهل اليمن امام العدوان الذي تشارك فيه قوى كبرى طالما خدعت العالم بمقولات الديمقراطية وحقوق الانسان، بينما تشارك في ابشع حرب عرفتها المنطقة في السنوات الاخيرة. وازاء هذا العدوان يقف العالم مدانا بالتواطؤ في العدوان، والصمت على المجازر التي يرتكبها السعوديون وعصاباتهم المجرمة التي لا تعرف الرحة ولا مكان للاخلاق في قاموسها. انها نسخ من العصابات التي تصدت لرسول الله وسعت للقضاء على رسالته واستئصلا دينه، ولكن كان الله لها بالمرصاد. فتصدى لها ابطال الاسلام وفي مقدمتهم محمد بن عبد الله وابن عمه علي ابن ابي طالب، وهزموا فلولهم مرارا وسحقوا رموزهم وارسلوهم الى مزبلة التاريخ. ان قصة الاسلام عنوان للصراع بين الحق الالهي الذي تمثله الرسالات السماوية وآخرها الاسلام المحمدي، والشر الذي تمثله قوى الطغيان وآخرها التحالف القبلي الذي تصدى لذلك الدين. خمسة عشر قرنا مرت على ذلك الصراع وما تزال اطرافه في مواقعها، فلم يهزم الاسلام او يتقهقر ولم تنتصر قوى التحالف القبلي التي تعادي قيم الدين المتمثلة بالايمان والحرية والعدالة. مع ذلك فاتباع محمد بن عبد الله الداعون الى تلك القيم يعانون اليوم، كما عانى بلا وسلمان وعمار وسواهم في مطلع عهد الرسالة. ما تزال "شورى التجار" حسب المصطلح الذي استخدمه الشاعر مظفر النواب تحارب حملة راية الحق ودعاة الايمان والحرية والعدالة. وهيهات تهزم رايتهم، او يتلاشى وجودهم او يتصدع صفهم. فهم يحملون رسالة الله الى البشر ويدافعون عن تلك القيم لكي يحرروا الانسان "يضع عنهم إصراهم والاغلال التي كانت عليهم"

وفي الذكرى الثانية للعدوان على اليمن، تتضح حقيقة القوى التي تمارس العدوان، ويتضح عداؤها للقيم التي طرحها الاسلام وروجها محمد واصحابه. وقد تحالفت الاحزاب مجتمعة على الباطل ليقتلوا اهل اليمن، ولكن ما ابعدهم عن النصر واقربهم للهزيمة. شعب البحرين وقف مع اهل اليمن، وشجب ابناؤه تلك الحرب الجائرة، وغضب الخليفيون المشاركون في ذلك العدوان الاجرامي، وسجنوا من انتقد ذلك العدوان، واولهم المناضل فاضل عباس الذي حكم الطاغية الخليفي عليه بالسجن خمسة اعوام لانتقاده الحرب على اليمن. ونبيل رجب هو الآخر، يدفع ثمن مواقفه الرافضة للحرب. مع ذلك هزمت الاحزاب المعتدية، وبدأ الوعي العالمي يتصدى لعدوانها، ويضغط على الحكومات الغربية لوقف السلاح عن السعودية، رأس الحربة في المشروع العدواني البغيض. وقد فات هذه الدول ان دعمها انما هو دعم للارهاب الذي ضرب اليمن والعراق وسوريا وليبيا، ثم امتد الى فرنسا وبلجيكا، ووصل الآن الى لندن. هذا الارهاب الذي تأسس على الفكر الوهابي الذي يتبناه آل سعود ويوفرون المليارات لنشرة، مدعوم كذلك بسياسات الرياض التي استخدمته سلاحا ضد مناوئيها. وما الاعتداء على البرلمان الذي يعتبره البريطانين رمزا لديمقراطيتهم، الا حلقة اخرى ضمن المشروع السعودي الذي يرى في الديمقراطية تهديدا للحكم القبلي الذي يقوم على اساسه. فليس من الاسلام في شيء استهداف الابرياء وقتل المدنيين ونشر الرعب بين البشر، فذلك فساد في الارض يمقته الله ورسوله وكل من لديه ايمان او انسانية او اخلاق. لهذا يصر شعبنا على مواصلة ثورته المظفرة باذن الله، ليشارك في تحقيق التغيير المنشود الذي يستبدل الحكم القبلي بحكم عادل بايدي الشعب، ويمنع الفساد ويتصدى للارهاب والاحتلال ويسعى لاقامة نظام سياسي على اسس العدل والمساواة. تلك هي رسالة شعب البحرين في الذكرى الثانية للعدوان السعودي الاجرامي على اليمن، وسيواصل لتحقيقها معتمدا على الله وعلى نفسه وصابرا محتسبا حتى يأتي الله بأمره.

حركة احرار البحرين الاسلامية

24 مارس 2017

أنهار الدماء التي سفكها الخليفيون— البقية من ص 1

البحرين الاصلي الذي رفض دائما الاستبداد والظلم وتصدى للاحتلال الاجنبي، ورفض الاستسلام كل قوة غاشمة كانت تسعى للهيمنة على مقدراته. وثمة رابط تاريخي بين البحرانيين وجيرانهم، وهو خيط لم ينقطع يوما ولم يخضع لتأثير التاريخ او الاخلاق او الاعتبارات الاخرى. اما اليوم فقد نضج هذا الشعب كثيرا، وألى على نفسه ان يتحرر من تبعات الماضي ورموزه، وان يبني مستقبله ومستقبل ابنائه واخوته مهما كانت المصاعب والمشقات. الثائر البحراني في الميدان لم يعد يخشى بطش الخليفيين برغم ما ارتكبوه من جرائم لا تحمي المظلومين من كيد الظالمين. وتكشف الاحتجاجات التي لم تنقطع يوما عمق الشعور الوطني بحب الوطن والسعي المتواصل لتحريره وتحقيق الظروف التي تعيد للشعب كرامته وتفتح له ابواب حريته وتمنحه سلطة الحكم وفق ما تقتضيه مصالحه. وتؤكد المواكب التي تخرج لتأبين الشهداء حيوية الشعب وحضوره الميداني وكسره القيود التي فرضها عليه الخليفيون والسعوديون. لقد كسر الاحرار بعنفوانهم تلك القيود وانطلقوا على طريق الخير والحرية ولن يقبلوا بالعودة الى الحقبة السوداء التي عاث فيها الفاسدون والمفسدون، وشنوا فيها الحروب على الشعوب، وأقروا الاحتلال وسعوا لجر الشعوب نحو التطبيع معه. يعرف البحرانيون ان الفجر الذي ينتظرونه واعد بالفرج والنصر، وان ارادة الحرية قادرة على قطع الايدي التي تمتد للوطن والشعب بالاذى. فلن ينسى الاحرار شهداءهم ولن يستطيع احد كسر ارادة التغيير لديهم، ولهم في الشعوب الاخرى التي حققت النصر بصمودها خير عبرة وموعظة، فالظلم لا يدوم، والشهداء لا يهزمون.

الشهر الماضي كان للشعب موعد مع عدد من الشهداء الذين تضرجوا بدماء الشهادة في محراب الكرامة، بعضهم عذبوه حتى انهار جسده من الاعياء ورحل الى ربه الكريم، والآخر حكم عليه بالاعدام ظلما وجورا، وثالث استهدف بالرصاص الحي او الشوزن وهو يهتف بالحرية. هذه الجرائم لم تفت عضد الشعب الذي آلى على نفسه الذود عن الوطن وتحريره من المحتلين والغاصبين، بل يزداد الاصرار والصمود مع تكثف القمع والاضطهاد. في جنيف كانت صرخات المعذبين تصك اسماع الحكومات والمنظمات الدولية، وان كان ممثلو الشعب الحقوقيون قد منعوا من السفر لحضور الدورة الاخيرة لمجلس حقوق الانسان. ومنذ ان سيطرت قوى الظلم والاستبداد على المنظومة الحقوقية الدولية واشترت مواقف الكثيرين بالمال. فلم تعد جنيف مكانا فاعلا برغم تصريحات المفوض السامي لحقوق الانسان المتكررة حول الاوضاع الحقوقية المتداعية في البحرين. الخليفيون لهم اكثر من موقف ازاء ذلك. فحين يصدر موقف شديد يدينهم بارتكاب جرائم ضد الانسانية يملأون الدنيا ضجيجا ويصرح مسؤولوهم بعدم جدوى مجلس حقوق الانسان وان دوره هامشي لانه لا يستطيع تنفيذ تصريحاته. ومن جانب آخر يتصرف الخليفيون وفق الاوامر التي تصدر لهم من لندن بالسعي لترضية مجلس حقوق الانسان. فيصدرون تصريحات مختلفة، ويعلنون عن تقديم دعوة للمفوض السامي لزيارة البلاد. هذه المرة اصدروا الدعوة كما فعلوا مرارا في السابق خصوصا مع المقررين الخاصين، ولكنهم لم ينفذوا ايا من تلك الدعوات. هذا التلاعب بالمواقف والتصريحات يعكس ازمة سياسية واخلاقية وميدانية. فقد طفح الكيل بالجرائم الخليفية في مجال حقوق الانسان، بالاعتقالات التعسفية التي لم تتوقف يوما، وبالتعذيب الذي هو العمود الاساس للسياسة الامنية للعصابة الخليفية المحتلة، وثالثة بالسعي المتواصل لابادة السكان الاصليين واستبدالهم بالاجانب. الخليفيون اصبحوا اداة لغيرهم، منذ ان سلموا السيادة

على البلاد لغيرهم. انهم يعرفون تماما ان ايامهم في الحكم باتت معدودة، فمهما طالت فسوف يسقطون، بعد ان تقطعت كافة خيوط التواصل مع البحرانيين الاصليين (شيعة وسنة). فلا مجال للعودة الى ما قبل 14 فبراير ابدا، ومن يسعى لتقوية موقع الخليفيين فانه يخون الوطن والشعب ويخسر الصفقة لان الخليفيين راحلون طال الزمن ام قصر.

ملحمة "الكفن"

عشية محاكمة آية الله قاسم ، بقلم نخبة من شعراء البحرين

أماهُ عُذراً، فهذي لحظةُ الوطنِ
لمثلِ هذا الفِدا فلتُخرجي كفني

هُمْ وَجَّهُوا تُهَماً لِلشَّمْسِ بَاطِلَةً
كُلُّ ادِّعَاءَاتِهِمْ غَابَ الدَّلِيلُ بِهَا

***الشاعر مجتبى التتان**

إنّيْ أنا هَا هُنا مِثْلُ النّخِيلِ أَبَى
إنّيْ أنا لُؤلُؤٌ، والبَحرُ يَعرِفُنيْ
سَأُفْتَديهِ صَباحاً فِي التُّرابِ نَمَا
سَأُفْتَديهِ بِرُوحِيْ، باخْتِراقِ دَمِيْ . .

***الشاعر ناصر زين**

موتٌ إلى نُصرةٍ لا موتَ مِنْ قهرِ
هذا حسيني .. إمامي .. قائدي ولقدْ
القلبُ يهوى وعقلُ الحبّ يتبعهُ
أمّاهُ لو متُّ في عيسى .. لتفتخري

***الشاعر خليل آل اسماعيل**

هُمْ حاربوكَ فكانوا (جَعْدةً) ونسوا
ها أنتَ بالطُّهْرِ والإخلاصِ مُتّهَمٌ
ما هانَ شعبٌ أبيٌّ كانَ قائدُهُ
لا.. لن تسيرَ وحيداً يا بنَ مريمِنا

***الشاعر السيد علوي الغريفي**

على المعاناةِ فوقَ الآهِ والشجنِ
سأركبُ الموجَ والإصرارُ أشرعتي
أنا الفدائيُّ هذا البحرُ يعرفني
سأهزمُ الموجَ مهما كانَ مندفعًا

***الشاعر سيد عباس الموسوي**

قد حاكَموا وطناً في رمزِ هيبتِهِ
"عيسى" بإحياءِ هذي الأرضِ أثرَنا
فلنفتديهِ بأرواحٍ لهُ رخصت

***الشاعر علي غريب**

بَحرينُ شُدّي جَريدَ النخلِ أشرعةً
يَقولُ وهو يُديرُ الطَرفَ جانبهُ:

***الشاعر حسين عيسى**

شعبٌ أنا فاق حدّي حدّ مِقصلتي
أم البنين هنا في كل مقبرةٍ
ماكنتُ في نُزهةٍ .. بل شُعْلَةٌ بَزَغَتْ
توأمتُ نزفي ... بلونِ عمامةٍ شَمَخَتْ

***الشاعر حسين سهوان**

(حمدانُ) إني، دَمِي للدينِ أُرخِصُهُ
(اللهُ أكبرُ) صوتي مذ علا سقطت

***الشاعر علي التتان**

روحي إلى اللهِ والإسلام أرخصها
هيهات يلوي عناد البطشِ لي قدماً

***الشاعر محمد اليوسف**

يحاكمونَ ضميرَ الأَرْضِ وا عجباً
هذا (قراقوشُ) والميزانُ في يدِهِ
وشعبيَ الحرُّ صخرٌ لا تفتّتُه
بحرٌ من العشقِ أحراراً سنعبُرُهُ

***الشاعر جعفر البلادي**

أماهُ عُذراً، فهذي لحظةُ الوطنِ
لمثلِ هذا الفِدا فلتُخرجي كفني

وَسَمَّمُوا جَوَّهَا فِي السِّرِّ وَالعَلَنِ
وَطَالَمَا أَثْقَلُوا الأَوْطَانَ بِالمِحَنِ

أنْ يَنْحَنِيْ جِذْعُهاُ للريحِ والفِتَنِ
و(الشيخُ(فِيْ كُلِّ بَحرٍ (قَائِدُ السُّفُنِ)
ولو ظَلامُ الأَفَاعِيْ جَاءَ يَخنُقُنِيْ
سَأفتديهِ بِوُلْدِيْ سَاعَةَ المِحَنِ

دونَ ابنِ قاسمَ عيشِ الذلّ يقتلني
عرفتُ نصرتهُ من أشرفِ السننِ
سكنتهُ وطناً مذ كانَ يسكنني
موتي لشيخي كموتي عاشقاً وطني

بأنّكَ النُورُ مُمتدٌ من (الحَسَنِ)
وجُرْمُكَ السّلمُ يا بنَ السّلمِ في الوطنِ
في الأرضِ (عيسى) فلا تحزنْ ولا تَهِنِ
هيهاتَ والروحُ تسري داخلَ البدنِ

أمضي فداءً لدينِ اللهِ والوطنِ
وإن طغى البحرُ أمواجًا مِنَ الفتنِ
روحي وأهلي تفدّي قائدَ السُّفنِ
لأن أشرعتي في اللجةِ كفني

بلاهُ إنّا بلا روحٍ ولا بَدَنِ
بالحُبِّ كانَ علينا خيرَ مُؤتَمَنِ
فهو الذي كانَ يعطينا بلا ثمنِ

وَسَلِّميهِ قِيادَ الشَّعبِ والسُنَنِ
تجري الرياحُ على ما تشتهي سُفُني

ولتسأل الدهر إن ما جئتَ تجهلُني
قد خرّجت ولدها رفضاً إلى الوَهَنِ
هيهات بالخوف في عينيكَ تُطفؤني
تَبْيَضُ بالسِلمْ روحي منذُ تَوْأمني

رصاصُ غدرِ العدا هيهاتَ يُركعني
بوحلِ ذلٍّ وخزيٍ هيبةُ الوثنِ

ما أروع الدم للغاياتِ من ثمنِ
والعزمُ يعرفني في السر والعلنِ

ونخلُها شامخٌ في هامةِ الزمنِ
كدميةٍ في يدَي طفلٍ بلا فَطَنِ
معاولُ الحقدِ أو إسفينةُ الشجنِ
متيّمينَ بعيسى منذُ تيّمَني